صلاة ان تصلى عنها وحكى صاحب الحاوي عن عطا بن ابي رباح
واسحاق بن راهوية انهما قالا بجواز الصلاة عن الميت وقال
الشيخ ابو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عصرون من
اصحابنا المتاخرين في كتابه الانتصار الى اختيار هذا وقال الامام
ابو محمد البغوي من اصحابنا في كتابه التهذيب لا يجد ان يطعم عن
كل صلاة مد من طعام وكل هذه المذاهب ضعيفة دليلهم القياس
على الدعاء والصدقة والحج فانها تصل بالاجماع ودليل الشافعي
وموافقيه قول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقول
النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واختلف اصحاب
الشافعي في ركعتي الطواف في حج الاجير هل يقعان عن الاجير ام عن
المستاجر والله اعلم واما خراش المذكور فبكسر الخاء المعجمة وقد تقدم
في الفصول انه ليس في الصحيحين خراش بالمهملة الا واحد ربعي
واما قول مسلم حدثني ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني
ابو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا ابو عقيل صاحب بهية هكذا
وقع في الاصول ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال وحدثني ابو
النضر وابو النضر هذا هو جد ابي بكر هذا واكثر ما يستعمل ابو بكر
ابن ابي النضر واسم ابي النضر هاشم بن القاسم ولقب ابي النضر قيصر
وابو بكر هذا لا اسم له الا كنيته هذا هو المشهور وقال عبد الله بن
احمد الدورقي اسمه احمد قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر قيل اسمه
محمد واما ابو عقيل فبفتح العين وبهية بضم الباء الموحدة وفتح
الهاء وتشديد الياء وهي امراة تروي عن عايشة ام المؤمنين رضي الله
عنها قيل انها سميت بهية ذكره ابو علي الغساني في تقييد المهمل وروى
عن بهية مولاها ابو عقيل المذكور واسمه يحيى بن المتوكل الضرير
المدني وقيل الكوفي وقد ضعفه يحيى بن معين وعلي بن المديني

وعمرو

وعمرو بن علي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن عمار والنسائي ذكر
هذا كله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد باسانيده عن هؤلاء فان
قيل فاذا كان هذا حاله فكيف روى له مسلم فجوابه من وجهين احدهما
انه لم يثبت جرحه عنده مفسرا والثاني انه
لم يذكره اصلا ومقصوده انما ذكره استشهادا لما قبله واما قوله في
الرواية الاولى للقاسم بن عبد الله لانك ابن اماميْ هدًى ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وانت ابن امامي الهدى يعني
عمر وابن عمر رضي الله عنهما ولا مخالفة بينهما فان القاسم هذا هو
ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنهما وام القاسم
هي ام عبد الله بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فابو بكر جده لامه وعم جده لابيه وابن عمر جده الحقيقي
لابيه رضي الله عنهم اجمعين واما قول سفيان في الرواية الثانية
اخبروني عن ابي عقيل فقد يقال فيه هذه رواية عن مجهولين
وجوابه ما تقدم ان هذا ذكره متابعة واستشهادا والمتابعة
والاستشهاد يذكرون فيها من لا يحتج به على انفراده لان الاعتماد
على ما قبلها لا عليها وقد تقدم بيان هذا في الفصول والله اعلم
قوله سئل ابن عوف عن حديث شهر وهو قايم على اسكفة الباب
فقال ان شهرا تركوه قال مسلم يقول اخذنه السنة الناس تكلموا
فيه اما ابن عوف فهو الامام الجليل المجمع على جلالته وورعه
عبد الله بن عوف بن ارطبان بن عوف البصري كان يسمى سيد
القراء اي العلماء واحواله ومناقبه اكثر من ان تحصر وقوله
اسكفة الباب هي العتبة السفلى التي توطا وهي بضم الهمزة والكاف
وتشديد الفاء وقوله نزكوه هو بالنون والزاي المفتوحتين معناه
طعنوا فيه وتكلموا بجرحه فكانه يقول طعنوه بالسين لا بفتح النون
واسكان المثناة من تحت وفتح الزاي وهو رمح قصير وهذا الذي

Copyright King Saud University